



## بلاغ توضيحي

تبعاً لما يتم تداوله عن إعلان المركز الوطني البيداغوجي لطلب عروض دولي لإنجاز الكتب المدرسية ، يهّم المركز تقديم التوضيحات التالية:

- أصدر المركز الوطني البيداغوجي بتاريخ 6 ديسمبر 2021 طلب عروض وطني مخصص لفائدة الشركات التونسية لإنجاز صفقة طباعة الكتاب المدرسي للسنة الدراسية 2022 - 2023، غير أنه بعد تقييم العروض تبين أن القيمة الجمالية للصفقة تبلغ 45 مليون دينار دون احتساب مبلغ الدعم المقدر من قبل مصالح وزارة التجارة بـ 18 مليون دينار ، وبذلك تكون التكلفة الجمالية لطباعة الكتب المدرسية 63 مليون دينار. في حين كانت قيمة الصفقة خلال السنة الفارطة 24 مليون دينار دون احتساب الدعم الذي كان في حدود 4.3 مليون دينار وبالتالي تكون القيمة الجمالية لطباعة الكتب المدرسية 28.3 مليون دينار وبذلك تمّ تسجيل ارتفاع مشط في الأسعار علماً وأن سعر الورق المخصص لطباعة الكتب المدرسية لم يشهد أي ارتفاع إذ يبلغ 2200 دينار للطن الواحد وتحمل الدولة الفارق في السعر عن طريق صندوق التعويض وهو ما يجعل هذا الإرتفاع غير مبرر خاصة و أن الورق يعتبر العنصر الأساسي في صناعة الكتاب.

- ان المركز الوطني البيداغوجي لا يمكنه تحمل العرض المقدم من قبل المطابع التونسية والذي يؤدي الى ضرب توازناته الماليّة ويمس من ديمومة المؤسسة وهو ما سيضطره ألياً إما الى الترفيع في سعر بيع الكتاب المدرسي للعموم بنسبة تتجاوز 30% أو الاقتراض من المؤسسات الماليّة حتى يمكن تمويل هذه الصفقة.

- قام المركز الوطني البيداغوجي بعرض الملف على أنظار مجلس وزاري مضيق بمشاركة كل الوزارات و الهياكل المعنية تم خلاله الاتفاق على اللجوء الى طلب عروض دولي.

ان الهدف من اللجوء إلى طلب عروض دولي هو الحصول على أفضل العروض المالية علماً وأنه يحق للمؤسسات التونسية المشاركة فيه بصفة فردية أو في إطار مجموعات (groupement) وذلك حتى تتم المحافظة على نفس سعر البيع للعموم للكتاب المدرسي للسنة الفارطة.

- تجدر الإشارة إلى أن العروض الماليّة للمؤسسات التونسية تكون مفضلة على العروض الماليّة للمؤسسات الأجنبية حتى ولو كانت أرفع سعراً بنسبة 10% طبقاً للفصل 26 من الأمر المنظم للصفقات العمومية.

علماً و أن الغرفة الوطنية لصانعي الكتاب المدرسي كانت قد اقترحت بمراسلتها الموجهة إلى المركز الوطني البيداغوجي بتاريخ 26/11/2021 الإعلان عن طلب عروض دولي.

يبقى الهدف الأساسي للمركز الوطني البيداغوجي هو توفير الكتاب المدرسي بأسعار معقولة تراعي القدرة الشرائية للمواطن والمصلحة الفضلى للتلميذ مع المحافظة على التوازنات الماليّة للمؤسسة وديمومتها حتى تضطلع بدورها الاجتماعي على احسن ما يرام.

